* محمد (ص) والجنة :

ترى من قوله سبحانه بعد ما ذكر السدرة : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾[1] إن عند السدرة جنة المأوى : وهو لا ينافي كون السدرة في الجنة ، ويصح التعبير بمثل هذا للدلالة على عظمة السدرة وأنها لشيوعها وسعتها وانتشارها تهدي إلى الجنة وتدل عليها وترشد إليها فهي في الجنة ، وتدل على الجنة .

ولقد اختلف المفسرون في هذه الجنة :

فقيل : هي جنة المقام ، وهي جنة الخلد ، وهي في السماء السابعة ، وقيل في السماء السادسة . وقيل هي الجنة التي أوى إليها آدم ، وتصير إليها أرواح الشهداء ، وقيل هي الجنة التي يصير إليها أهل الجنة . وقيل هي التي يأوي إليها جبرائيل والملائكة .

ونؤيد القول الأول مع ما يؤيده :

قال ابن مسعود والضحاك : سدرة المنتهى في السماء السادسة ، إليها ينتهي ما يعرج من السماء ، وجنة المأوى عندها .

وقال الحسن : جنة المأوى هي التي يصير إليها أهل الجنة .

---

(٢) النجم : ١٥